

تدوينات

ما نرى في الطريق

بينما كنت ذات يوم انتظر الترام إذ مرت بي سيدة شرقية يظهر من « حبرتها » الطويلة التي كانت تكس الطريق أنها ريفية . تأملتها فوجدتها ممتعة اللون وهي تلهث من التعب أثناء سيرها . وذلك لأنها كانت تحمل طفلا لها على ذراعها اليسرى بينما كانت مهتمة برفع ذبل ثوبها باليد اليمنى . وكانت تتعثر في مشيتها وتبدو عليها علامات الألم والضيق . وبينما كنت ألاحظها وارتى لحالها إذ التفت إليها رجل ضخيم الجسم كان يتقدمها بضع خطوات وخاطبها قائلا « اسرعى لأن الطيب يخرج من عيادته الساعة الواحدة » فتبعتهما بنظري ثم قات في نفسي والأسفاه ! أوجد رجال قد جردوا من الخنو والشفقة لمثل هذه الدرجة . وهل يمتقد هذا الرجل ان حمل الاطفال من شأن المرأة فقط مهما كانت حالها !



بعد مرور هذا الحادث بيومين رأيت منظرًا أهمل له قلبي . رأيت شابا أوروبيا يحمل على ذراعيه طفلا صغيرا وكان يسير بتأن وتؤدة خشية أن يوقظ الصغير الذي كان نائما . ولم يكتف هذا الشاب بحمل طفله بل

رأيته قد تأبط ذراع زوجه التي كانت تسير الى جانبه . وقد خيل إلي من منظره انه كان يود لو استطاع حملها كذلك اشفاقا عليها من العناء !



صادفت يوما في عربة الترام يوما سيدة قبطية يظهر من شدة سمرتها انها من الوجه القبلي وكانت معها ابنتها الصغيرة وهي في نحو الثامنة من عمرها . والذي ادهشني انها كانت لا تكلمها الا بالفرنسية . وفي خلال العشرين دقيقة التي قضيتها بجانبها لم أسمع كلمة واحدة بلغتنا العربية . فيظهر أن أرباب المدنية منا يعدون اللغة العربية « مودة قديمة »

زكيه عبد الحميد سليمان

هل يموت الانسان مرتين ؟

حدثت في خلال الاشهر القليلة الماضية عدة حوادث عادت الحياة فيها الى بضعة من الاشخاص كانت قد بدت عليهم اعراض الموت . فقد حدث في يوركشير أن الطبيب قرر حدوث وفاة امرأة ولكن بعد مضي ربع ساعة من موتها عادت اليها الحياة . وهناك حادثة أخرى وهي أن طفلا عمره احد عشر شهراً ظهرت عليه اعراض الموت بجلاء وكف القلب عن النبض لمدة أربع دقائق فخقنه الطبيب بمادة الأدرينالين فعاد القلب الى الحركة حالا ونال الطفل الشفاء التام .

الابلال السحري

وبمناسبة ذلك نذكر أن امرأة في الثلاثين من عمرها وقفت نبضات قلبها وسقط فكها وصارت عيناها كبريق الزجاج . وحسن الحظ رآها

أحد الأطباء الذين عرفوا فوائد الأدرينالين تخفنها بجرعة منه . وفي الحال أفاقت المرأة وجلست تتحدث مع أصحابها .

وهناك حالات لو عولج المريض فيها قبل فوات الوقت لكان من الممكن عودة الحياة اليه اذا لم يكن عضو من أعضائه الرئيسية مصابا . وبما روى ان هندياً أراد أن يقنع الراجا (الامير الحاكم) بأن له مقدرة على ان يموت ويحيا فعلاً أنغمض جفنيه وطرح نفسه أرضاً فظهر عليه الموت جلياً . فوضع في تابوت مختوم حفظ في أحد الاقبية وأقيم عليه حراس من الجنود وبعد ستة أسابيع أخرج من التابوت وجيء به الى الراجا حيث كان بضعة شهود عدول ففحص جيداً ووجدت جميع اعراض الموت بادية عليه ثم أخذ خادمه الخاص في اجراء عملية الافاقة تدريجياً واذا بذلك المخلوق الشاحب اللون قد نهض وهو يقول للراجا « هل تصدقني الآن »

وقد ثبت أن بعض الاعضاء نظل بعد الموت قائمة بواجبها الحيوى فقد تنقلص العضلات وتفرز الغدد إفرازاتها لحظة قصيرة بعد وقوف القلب وقد ترتفع درجة الحرارة قليلا في بعض الاحوال

زعيم الطيور الغواصة

كيف يمسك صياد السمك (فطوره)

قد يحدث أحيانا عند مرورنا على شاطئ نهر أو بجوار بركة مظلمة بالشجار أن نرى وميضاً ناطع النور . فذلك الوميض يدل على مرور الطائر المسمى صياد السمك .

نراه لحظة واحدة وهو بطير مسرعاً على وجه الماء ثم يختفي وراء أغصان الاشجار أو في منعطفها بل اننا لا نكاد نحس برؤيته فاهو الا وميض خفيف أزرق أو أخضر لامع كأنه وميض البرق في سرعته ولكن أكثر الناس لم يروه حتى في أوقات راحته لانه من أشد الطيور وحشة ونفوراً فاذا اقتربوا منه نجاة ابتعد عنهم خالاً قبل ان يتفرسوا فيه ولهذا الطائر منقار طويل ضخم محدود الطرف يظهر لأول وهلة انه كبير بالنسبة الى بقية جسمه أما ظهره ورأسه فغظيان برش براق من اللون الأزرق المخضر البديع . أما صدره فكسو بالاحمر القاني الجميل وقد زعموا قديماً أن صياد السمك كان رمادى اللون عاطلاً من الجمال فأطلقه نوح ذات مساء ليمحى عن أرض يابسة يرسو الفلك عليها فطار صعداً في السماء لذلك اكتسب ظهره لون المساء وصدره لون غروب الشمس . وفي مثل هذا الوقت من السنة يظهر صياد السمك وقد اكتسب جسمه تماماً بالريش . أما عشه فعبارة عن جحر صغير يبلغ طوله ثمانية أو عشرة اقدام تبنيه الأم على الشاطئ وفي داخله حجرة مخوفة مخصصة لوضع البيض وتربية الصغار ويظن بعض الناس أن صياد السمك يبني داخل جحره عشاً غريباً من عظام السمك وأن هذا العشر فبق جداً وسهل الكسر حتى انه لا يستطيع نقله من مكانه الا بمهارة عجيبة والحقيقة خلاف ذلك لان صياد السمك لا يأكل أسماكاً تصلح عظامها لبناء أى عش .

أما العظام الموجودة في الجحر فانها بقايا ما تطارحه انتاه وهى تأكل طعامها اثناء احتضانها للبيض فبمرور الوقت يتكون من هذه العظام

حائط حولها ومن هذه العادة الغريبة يسهل تمييز جحر صياد السمك من جحر الفأر .

وعندما يريد ان يصطاد يعلو ٣ أو ٤ أقدام على وجه الماء الى ان يجد دوامة صغيرة فينشأها لانه يعلم انها خير مكان للسمك الصغير فيجلس دون حراك فاذا ما ظهرت سمكة نزل وراءها بأسرع من لمح البصر ناشراً أجنحته لتساعده على العوم وسرعان ما يلتقطها ويلتهمها . وصياد السمك من أكثر الطيور انفاساً في الرداءة لذلك لا يفتدى بغير السمك الرديء كسمك سليمان وما شابهه .

تخزين المحادثات التليفونية

لقد صار في حيز الامكان الآن تخزين المحادثات (التليفونية) والاحتفاظ بها فاذا فرغ جرس المسرة (التليفون) وكان الشخص المطلوب غائبا . فهناك آلة تسجل المحادثة وتعيدها في أى وقت آخر وذلك نتيجة اتحاد صمام لاسلكى بتلغراف بولسون . وبولسون هذا هو الذى اخترع منذ عدة سنوات آلة (التليفون اللاسلكى) الشهير وهى آلة بواسطتها يمكن ضغط المحادثة التليفونية على اسطوانة معدنية تتحرك بعملية مغناطيسية فعند ادارة الاسطوانة داخل آلة التسجيل البسيطة تعاد الرسالة . ولسوء الحظ بقيت الاصوات غير واضحة فتخلى عن الاختراع .

أما الآن فقد اخترعت آلة يمكن بها رفع الصوت واظهاره واضمح من الميسور نقل المحادثة التليفونية الى ضغطات على الاسطوانة

الى أبة آلة أخرى مشابهة لها فيتنسى تسجيل المحادثات تسجيلاً أبدياً
كما تقدم .

سمك يبنى منازل

يوجد عدد قليل من المخلوقات أكثر غرابة من السمك ذى الرثة
الذى يعيش فى أنهار افريقية ومنظره غريب فله زوجان من الاطراف
هى أكثر شبيهاً بالارجل منها بالزعانف وله ذيل قوى ودرنات كالخياشيم
فباستطاعته أن يستنشق الهواء فى الماء وعلى سطح الارض ولكن
أغرب ما عرف عن هذا السمك بناؤه المنازل لنفسه فهو يستقر فى الماء
اثناء الفصول الباردة فاذا أقبل فصل القيظ شق طريقه الى الارض فينام
حتى يسقط المطر ثمانية فى ديسمبر ويحفر حفرة يبلغ عمقها ثمانى عشرة بوصة
فى جوف الطين الرخو ويتجمد داخلها على شكل سنارة

ساعة سنوية

نعرض الآن فى الاسواق ساعة (كهربائية) اخترعت حديثاً
لاستعمالها بالمنازل والمصالح والسيارات وهى تدار بواسطة (بطاريه) فى
داخلها فتديرها لمدة سنة كاملة بدون إبدال وآلاتها مركبة على العقيق
والساعة مضبوطة حسنة الضبط حتى ان صانعها النيو يوركي يثق كل الثقة
بعدم اختلالها بالوقت وقد قطعت احدى شركات التأمين المعروفة على
نفسها عهداً بأن تؤمن المشتري من أى اختلال يبعث على عدم رضاه
واليه وحده يرجع الحكم فى ضبط الساعة أو اختلالها . ويبلغ ارتفاع ساعة

المنازل والمكاتب (ست بوصات) وهي تباع داخل صندوق منمق يجذب
الانظار وثمنها سبعة جنيهات .

طهى الطعام على حرارة الشمس

ضع يدك فقط على حجر في يوم مشمس لتدرك مقدار حرارة أشعة
الشمس ثم اجمع هذه الاشعة بواسطة (عدسة) وصوبها الى نقطة على
ورقة فلا تلبث الا قليلا حتى تحترق تلك البقعة فاذا أمكننا جمع هذه
الحرارة يكون عندنا مورد لا ينفذ من حرارة لا تكلفنا شيئا .

ويستعمل الدكتور ج . ج . أبوت عدداً من المرائى غاية في التقعر
حتى انها تجذب أشعة الشمس كما تجذبها (العدسات) وقد صنعها ساعاتى
ميكانيكى بحيث تتبع الشمس بحركاتها في عرض السماء . والاشعة مصوبة
على قدر مغلقة بطبقة فاتحة من الدهان الأسود وتغلا القدر بالزيت لانه
يلتقط الحرارة اكثر من الماء ويحفظها وقتاً طويلا .

وفي الصيف الماضى طهى الدكتور أبوت كل طعامه بواسطة الحرارة
الشمسية وليس الفرن الا الخطوة الاولى فاذا أمكننا طهى الطعام بتلك
الطريقة أمكننا أن نستعمل الحرارة لصنع آلاف الاشياء التى نصنعها
الآن بالفحم والوقود .

قالت سيدة لاحد مقلين كانا يتشاجران « أيها الولد الشرير يجب عليك ألا
تشاجر بل تتعلم الاخذ والعطاء
الولد : هذا هو بالدقة ما كنت أعمل فقد اعطيته (لكه) وأخذت
برتقالته .